

التعليق على تفسير البيضاوي - سورة آل عمران (21) تفسير من الآية 57 إلى الآية 48

عبدالرحمن الشهري

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم وبارك على سيدنا ونبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين اللهم
علمنا ما ينفعنا وانفعنا بما علمتنا وارزقنا الاخلاص والسداد في القول والعمل اجمعين يا رب العالمين - 00:00:00

حياكم الله ايها الاخوة والاخوات في هذا اللقاء من لقاءات التعليق على تفسير البيضاوي الشافعي رحمه الله تعالى وهذا هو الدرس
السابع والتسعون من هذه السلسلة واليوم هو الاحد الثاني عشر من شهر ربيع الاول من عام الف واربع مئة وثمانية وثلاثين للهجرة -

00:00:30

انتهينا من التعليق على قول البيضاوي على قوله تعالى ومن اهل الكتاب من ان تأمنه بقنطرة يؤديه اليك ومنهم من ان تأمنه بدينار
يؤده لا يؤده اليك الا ما دمت عليه قائما. ذلك بانهم قالوا ليس علينا في الاميين سبيل. ويقولون على الله الكذب وهم يعلمون -

00:00:50

واريد ان اشير فقط الى آآ معلومة ربما ذكرت اسلم يا نايف جزار الله خير يا حبيبي وهي ما الاختلاس في الهاء في قوله يؤده في
الكسرة قال البيضاوي هنا وقالون باختلاس كسرة الهاء - 00:01:14

وكذا روي عن حفص لذلك تلاحظون في رواية حفص ان بعد الهاء ياء يؤده باشباعها والاختلاس آآ ما ادرى هل انا ربما اخطأت في
تعريفي او انني نسيت ماذا قلت - 00:01:31

ان جاءتنی رسالة من احدى الاخوات المتابعت للدرس ونبهت على المقصود بالاختلاس انا قلت في نفسي هل انا قلت غير هذا يا ترى
لان الاختلاس عرفته لكم بانه الاخذ من الحركة لان الاختلاس في اللغة هو الاخذ والسرقة - 00:01:49

اهل التجويد الاختلاس عندهم اختلاس الحركة اه فما يبقى منها يعني يختلس منها ثلاثة في المئة مثلا ويبقى سبعين في المئة فما
يبقى هو اكثر مما يذهب الاختلاس بخلاف الروم فالذي يذهب هو اكثر مما يبقى - 00:02:07

نعم وكلاهما الاختلاس والروم مما يعني حفظ الصوت بالنطق عند النطق بالحرف فهذه هي المسألة التي اشار اليها البيضاوي بقوله
باختلاس كسرة الهاء يؤده يعني الكسرة خفيفة يؤده بالسكون. هذه قراءات ثلاث - 00:02:29

في هذه يعني الآية وتلاحظون يعني منهج البيضاوي في نقل القراءات هو يعني يقلد في ذلك كشاف للزمخشري في الغالب يعني يكاد
يخرج عنه والقراءات التي يعني آآ يناقشونها في التفسير تمر علينا هنا - 00:02:50

لا تخلو اما ان يكون لها اثر في في المعنى مرت معنا كثيرا واولى يكون لها اثر في المعنى مثل هذه الظواهر اللهجية التي يعني مثلا
في التقليل او في الهمز او في التحقيق - 00:03:11

ولكنها تذكر يعني تذكر هنا في كتب التفسير على انها كتب مختصرة نبدأ اليوم من قوله تعالى بل من اوفى بعهده واتقى فان الله
يحب المتقيين بسم الله تفضل يا شيخ. قال رحمة الله - 00:03:25

بل اثبات لما نفوه. اي بل عليهم فيه سبيل من اوفى بعهده واتقى فان الله يحب المتقيين استئناف مقرر للجملة التي سدت بلا ما
سدتها والضمير المجرور لمن او لله - 00:03:42

وعلوم المتقيين ناب عن الراجع من الجزاء الى من واسعه بان التقوى ملاك الامر وهو يعم الوفاء وغيره وغيره من اداء الواجبات

والاجتناب عن المناهي. نعم هذه الاية يقول الله سبحانه وتعالى بل من اوفى بعهده واتقى - 00:03:59

اشارة الى الاية التي سبقت في قوله سبحانه وتعالى ذلك بانهم قالوا ليس علينا في الاميين سبيل فقال الله بل هي معناها بلاء عليهم سبيل في ظلمهم واعتدائهم على الاخرين - 00:04:18

وقال اثبات لما نفوه اي بل عليهم فيه سبيل من اوفى بعهده واتقى فان الله يحب المتقيين قال البيضاوي هنا استئناف مقرر للجملة يعني يقول بل من اوفى بعهده واتقى فان الله يحب المتقيين. فهذه الجملة من اوفى بعهده واتقى فان الله يحب المتقيين هذه جملة استئنافية - 00:04:35

لا محل لها من الاعراب. وهذا كما قلت لكم يعني في اعراب الجمل الجمل التي لها محل من الاعراب سبع والجمل التي ليس لها محل من الاعراب سبع. يجب ان تفهموها جيدا - 00:04:59

لأنهم دائمًا المفسرون لا يشرحون هذا خاصة في المختصرات. لكنه يكتفي البيضاوي يقول استئناف فقط فانت خلاص تفهم انما المقصود انها جملة استئنافية ليس لها محل من الاعراب يعني هذا هم يكتفون بهذا عن التفصيل الذي يعني يعرفه طالب العلم - 00:05:11

قال مقرر للجملة التي سدت بل مسدها يعني بل عليكم فيهم سبيل طيب والضمير المجرور لمن او لله يعني في قوله آآ من اوفى بعهده يعني عهد من؟ الظمير هنا يعود الى من - 00:05:29

بعهده فان الله يحب المتقيين. فلها احتمالان البيضاوي قال والضمير المجرور في قوله بعهده لمن لله يعني من اوفى بعهده؟ من هنا تعود على الشخص يعني الذي يفي بالعهد بعهده يعني بعهده الذي عاهده على نفسه الشخص - 00:05:48

فان الله يحب المتقيين او بل من اوفى بعهد الله فان الله يحب المتقيين والحقيقة ان يمكن الجمع بينهما لأن اي عهد يأخذه الانسان على نفسه فهو بينه وبين الله ايضا سيحاسبه عليه - 00:06:10

فتجمع بين القولين وهذا هو الوجه قال وعموم المتقيين ناب عن الراجع من الجزء الى من واشعر بان التقوى ملاك الامر وهو يعم الوفاء وغيرها من اداء الواجبات والاجتناب عن المناهي - 00:06:24

يعني يشير بان التقوى هنا في قوله يحب المتقيين في كل شؤونهم سواء في وفائهم بالعهود فهم يتقوون الله او في اداء الواجبات فهم يتقوون الله او في اجتناب المحرمات - 00:06:39

وهم يتقوون الله. لأن التقوى في القرآن الكريم يسمونها مفهوم وهي ان لها معاني كثيرة وهناك معلومة عند الباحثين المعاصرین يعني تکاد تكون تبلور يعني الان وهي انهم يقسمون يعني الدلالات في القرآن للمصطلحات القرآنية - 00:06:49

الى ثلاثة النوع الاول هو المصطلح اللغوي الذي باقي على الدلالة اللغوية فقط الدلالة اللغوية يعني اذا اردت ان تفهم معناه فقط تفهم معناه في اللغة والثاني وهو درجة آآ بعده هذه وهو المفهوم - 00:07:08

والمفهوم هو ما لم يقع اتفاق على معناه فبعضهم مثل التقوى. التقوى هي اجتناب المحرمات وبعضهم يقول هي الفعل الطاعات وبعضهم يقول ان يجعل بينك وبين عذاب الله وقاية. وكل هذه التعريفات - 00:07:29

صححة فهي تدل على مفهوم التقوى. لكن ليس هناك دلالة متفقة عليها لتعريف التقوى ويسمون هذا النوع من من الالفاظ المفهوم التقوى والاسلام ونحو الایمان ونحو ذلك والدلالة الثالثة هي الاصطلاح المصطلح القرآني والمصطلح القرآني هو ما وقع الاتفاق على دلالته - 00:07:44

مثل الصلاة والزكاة والحج قد وقع لها اصبحت حقيقة شرعية الحقيقة الشرعية متفق عليها. وكل هذا يدخل في التغير الدلالي ترى يعني التغير الدلالي يدخل فيها الدلالة المفهوم فيها فيها تغير دلالي - 00:08:08

اوه المصطلح القرآني فيه تغير دلالي طيب اه نعم تفضل يا شيخ احمد قال رحمه الله ان الذين يشترون يستبدلون بعهد الله بما عاهدوا الله عليه من الایمان بالرسول والوفاء بالامانات - 00:08:22

وأيمانهم وبما حلفوا به من قولهم والله لنؤمن به ولننصرنه ثمنا قليلا متاب الدنيا اوئلنا لا خلاق لهم في الآخرة ولا يكلمهم

الله بما يسرهم او بشيء اصلا. وان الملائكة يسألونهم يوم القيمة - 00:08:41
او لا ينتفعون بكلمات الله واياته. والظاهر انه كنایة عن غضبه عليهم. لقوله ولا ينظر اليهم يوم القيمة ياما فان من سخط على غيره واستهان به اعرض عنه وعن التكلم معه والالتفات نحوه - 00:09:03

كما ان من اعتد بغيره يقاومه ويكثر النظر اليه ولا يذكرهم ولا يثنى عليهم ولهم عذاب اليم على ما فعلوه. قيل انها نزلت في احوال حرفوا التوراة وبدلوا نعتا محمد صلي الله عليه وسلم وحكم الامانات وغيرهما واخذوا على ذلك رشوة - 00:09:22

وقيل نزلت في رجل اقام سلعة في السوق فحلف لقد اشتراها بما لم يشتريها به بما لم يشتريها به وقيل نزلت في ترافق كان بين الاشعث ابن قيس ويهودي في بئر او ارض وتوجه الحلف على اليهودي. احسنت - 00:09:44

يقول الله تعالى ان الذين يشترون بعهد الله وايمانهم ثمنا قليلا اوئلنك لا خلاق لهم في الآخرة ولا يكلمهم الله. لاحظوا البيضاوي هنا في آآ في شرحه وتفسيره ماذا يقول؟ يقول ان الذين يشترون قال يستبدلون - 00:10:03

مع ان الشراء فيه معنى اخر غير الاستبدال لكن هذا هو الذي يصنع المفسرون اصحاب المعاجم اللغوية يقول هنا يشترون يستبدلون مع لو دقت انت في لفظ الشراء في معنى اكثرب من الاستبدال وهو انهم يستبدلون لكن على وجه فيه تفضيل - 00:10:20

ترى على المباع صح فهم يشترون يعني انهم يبيعون عهد الله ويباعون دينهم ويأخذون العرض من الدنيا وهو المال فهذا المعنى اوسع من معنى الاستبدال هذا الشراء ولذلك حتى العرب اه يستخدمون الشراء بهذا المعنى - 00:10:43

بمعنى البيع وبمعنى الشراء يقول ان بعته يقولون شريته كما قال الله في سورة يوسف وشروعه بثمن بخس دراهم معدودة يعني باعوه لكن لانهم سماه شراء لانهم رأوا ان ما قبضوه اغلى عندهم مما - 00:11:03

ما يعني استبدلوا به. فهذا المعنى زائد عن معنى مجرد الاستبدال لكن هكذا يعني المختصرون في التفسير يلجأون الى مثل العبارات هذه وليس دققة وهذا يقولون يتميز تفسير الراغب الاصفهاني اللي هو مفردات الراغب. انه يبين دالة اللفظة في السياقات المختلفة. وهذا ليس على كل حال يعني لكنه في - 00:11:20

بعض المواضع يفعل ذلك لانه في الكتب الغريب يكتفون ببيان اللفظ ومعناها في الغالب قال يشترون بعهد الله بما عاهدوا الله عليه من الامان بالرسول والوفاء بالامانات وعهد الله هنا هو اوسع من ان يخصص بامثلة - 00:11:42

لان قاعدة من قواعد الدلالة ان المفرد المضاف يدل على العموم القول هنا عهد الله يدل على كل ما عهد عليه الله سبحانه وتعالى مثل نعمه الله وبسم الله ان المفرد اذا اظيف يدل على العموم - 00:12:01

قال وايمانهم يشترون بعهد الله وايمانهم اي وبما حلفوا به من قولهم والله لنؤمن به ولنصرنه ثمنا قليلا طيب اوئلنك لا خلاق لهم في الآخرة ولا يكلمهم الله بما يسرهم او بشيء اصلا - 00:12:18

وان الملائكة يسألونهم يوم القيمة او لا ينتفعون بكلمات الله واياته. والظاهر انه كنایة عن غضبه عليهم لقوله ولا ينظر اليهم يوم القيمة فان من سخط على غيره واستهان به اعرض عنه وعن التكلم معه والالتفات نحوه - 00:12:34

كل هذه دلالات صحيحة ان الله قوله ولا يكلمهم وقد استدل بها العلماء على ان الله يعني اه ان ان الله يراه عباد المؤمنون يكلمونه - 00:12:51

طيب قال ولا يذكرهم اي ولا يثنى عليهم. ولهم عذاب اليم على ما فعلوه. الان البيضاوي اختصر كلام السيوطي وعفوا كلام الزمخشري وكلام في دالة الاية ثم قال في اخرها - 00:13:11

اه ذاكروا اسباب النزول التي وردت في الاية. قال وقيل انها نزلت في اخبار حرفوا التوراة وبدلوا نعتا محمد صلي الله عليه وسلم وحكم الامانات وغيرهما واخذوا على ذلك رشوة - 00:13:28

وهذا قول ذكره ابن جرير وذكره غيره من من مفسري السلف وقيل نزلت في رجل اقام سلعة في السوق فحلف لقد اشتراها بما لم يشتريها به وهذا ايضا ورد السبب الاول يتعلق عن البيع والشراء في الدين - 00:13:42

عن اليهود واحبار اليهود الذين يحرفون كتاب الله التوراة ويشترون بذلك ثمنا قليلا. السبب الثاني بيع حقيقي وشراء حقيقي الذي

يحلف كاذبا على ان هذه السلعة قد اشتريتها بكتنا وانها علي بكتنا - [00:14:01](#)

فرق بين السببين. وقيل نزلت في ترافق كان بين الاشعث بن قيس وهو احد الصحابة ويهودي في بئر او ارظ وتوجه الحلف على اليهودي وهذى كلها اسباب وردت آلا يعني نستطيع ان نجزم بواحد منها. وان كان السبب الاخير يعني ورد في البخاري - [00:14:16](#)

لكنه لم يربط بينها وبين الآية مباشرة فيعني مثل هذه الاسباب اه تذكر ويستأنس بها في دالة الآية والآية واضحة في عمومها ان [الذين يشترون بعهد الله وايمانهم ثمنا قليلا مطلقة في كل من يفعل ذلك سواء كان من اليهود او - 00:14:38](#)

ومن المسلمين ومن غيرهم طيب قال رحمة الله وان منهم لفريقا يعني المحرفين كعب ومالك وحيبي ابن اخطب يلولون السننهم [بالكتاب يفتلونها بقراءته فيميلونها عن المنزل الى المحرف او يعطفنها بشبه الكتاب - 00:14:55](#)

وقرأ يلول على قلب الواو المضمومة همزة ثم تخفيفها بحذفها والقاء حركتها على الساكن قبلها لتحسينه من الكتاب وما هو من [الكتاب. الضمير للمحرف الضمير للمحرف المدلول عليه بقوله يلول - 00:15:18](#)

وقرأ لحسنه بالياء والضمير ايضا للمسلمين ويقولون هو من عند الله تأكيد لقوله وما هو وما هو من الكتاب [وتشريع على عليهم وبيان لأنهم يزعمون ذلك تصريحا لا تعريضا اي ليس هو نازلا من عنده وهذا لا يقتضي الا يكون - 00:15:38](#)

فعمل العبد فعل الله تعالى ويقولون على الله الكذب وهم يعلمون تأكيد وتسجيل عليهم بالكذب على الله والتعمد فيه. نعم يقول الله [سبحانه وتعالى وان من هؤلاء من اهل الكتاب هؤلاء فريقا - 00:16:01](#)

يعني من هؤلاء المحرفين وذكر المفسرون ان المقصود بهم اه كعب بن الاشرف ومالك وحيبي بن اخطب وكلهم من اليهود يعني قال [ان منهم لفريقا يلولون السننهم بالكتاب هل هنا في تفسير يلول يعني يفتلونه - 00:16:18](#)

بقراءة فيميلونها عن المنزل الى المحرف او يعطفنها بشبه الكتاب ولعل المقصود والله اعلم انهم يقرأوا يعني آلا يلدونها بطريقة توحى بانها من التوراة تماما لو اه يعني ظربينا مثلا بالقرآن اليوم القرآن مثلا هو طريقة يعني له طريقة في الالقاء وله طريقة في [التلاؤة اليه كذا - 00:16:34](#)

لكن عامة الناس وكثير من الناس يمكن انك تخدعه اتوهم ان بعض الكلام من القرآن وهو ليس من القرآن بعض العامة احيانا قد يقول [مثلا كما قال تعالى انما الاعمال بالنيات - 00:16:56](#)

يظن ان هذا الحديث هو من القرآن يغيب عنه ويعني لو لو استغل هذا ممكنا انه يستغل ويقع العامة في الخطأ ويقع في الوهم خاصة اذا جاء مثل هذا العبث - [00:17:10](#)

من من يظن فيه العلم وهم من هؤلاء من من فريق من اهل العلم منهم فهم يوهمون هؤلاء بان هذا من الكتاب انظروا الى هذا الكتاب وخاصة سواء كانوا يلولون السننهم هذا يدل على انهم يتكلمون به ولا يكتبونه. واحيانا آلا ايضا ذكر الله قال وآلا يعني يحرفون - [00:17:25](#)

الكلمة من بعد مواضعه قال بعض المفسرين اي كتابة قد حرفوا الكتاب تحريفا كتابيا والتحريف للتوراة والكتاب التنجيل كان كتابة وكان تحريفا في المعنى اما في القرآن الكريم والله الحمد فلم يقع التحريف في الكتابة ابدا - [00:17:46](#)

ولكن وقع العبث في الدلالة. فسره فسره اناس على غير ما مراده فسره مثلا الشيعة تفسيرا يناسبهم تفسيرا والمعتزلة كما تلاحظون في بعض كتبهم ايضا الزمخشري كان يؤول التفسير على ما يوافق اهواءهم - [00:18:07](#)

والاشاعرة كما تلاحظون واهل السنة لذلك القرآن الكريم هو منطلق للجميع. لان الجميع يرون انه مستند لهم فهم يرون ان الاستدلال به يقوي موقفهم حتى لو كانت بدلالة مظحكه احيانا - [00:18:26](#)

لكنهم يرون يقولون في القرآن الكريم موجود هذا كما ذكرت لكم ربما في استدلال بعض الصوفية على جواز الرقص الصوفي هذا. وبقوله تعالى لايوب اركظ برجلك عن السياق الذي ورد فيه امر الله لايوب مختلف ص - [00:18:41](#)

ولا يدل اصلا ولا احد من المفسرين قال ان معنى اركظ برجلك يعني ارقص وعلى افتراض انه ارقص لكن ارقص للذكر فهم يعني هذا [عبث في الدلالة هذا عبث في الدلاله ولكنه يروج على - 00:18:57](#)

على العوام وعلى السدج وعلى لذلك الجاحظ له كلمة جميلة و كنت نقلتها في كتاب الصرفه وهو انه يقول له وجهه نظر هو في في
في هذا المسألة ان الله سبحانه وتعالى - [00:19:12](#)

آآ قد صرف العرب عن معارضه القرآن الكريم ليس لأنهم لو تركوا قدرها كما يقول النظام النظيم يقول القرآن العرب لولا ان الله صرفهم
وخلی بينهم وبين المعارضة لاستطاعوا ان يعارضوا - [00:19:30](#)

هذا مذهب لكن الجاحظ يقول لا يمكن يستطيعون ابدا ولتكن صرفهم اه فهو اشبه ما يكون يعني عنده فلسفة هو لماذا قال لأن
القرآن الكريم قد يأتي يعني احدهم فيعارض القرآن ويقول والله انا ممكن اني اقول مثل القرآن - [00:19:52](#)
كما فعل مسلمة مثلا صاح بكلام سخيف ويقول مثلا عندما سمع قول الله تعالى والذاريات ذروي والحملات وقرأ والجاريات
يسرا هو يعني سوى صورة على نفس النمط وقال اه والطاحنات والزارعات زرعا فالحاصدات حصدا وجابها بالترتيب
يعني. فالطاعنات طحنا فالخبازات خبزا - [00:20:15](#)

فهو يقول هذا الكلام السخيف راجع على بعض السدج والسفهاء والصغرى وقعت به فتنه بالرغم من انه سخيف وتأفه ولا يستحق اصلا
ان ينظر اليه فالله سبحانه وتعالى قطعا لها - [00:20:44](#)

الامر صرفة حتى لا يقع فيها هؤلاء السفهاء فكذلك هنا عندما يقول الله وان منهم لفريقا يلون السننهم بالكتاب لتحسينه من الكتاب
وما هو من الكتاب فهذا اللوي الاسنة والتحايل وطريقة اللقاء وطريقة العث - [00:21:04](#)

اه تروج على بعض الناس ويقعون في في الوهم بسبب هذه التحايل والحركات التي يقوم بها هؤلاء الذين يعني اه يلعبون ويعبنون
بالكتاب. فيقول يلون السننهم بالكتاب قال يقتلونها بقراءته فيمليونها عن المنزل الى المحرف - [00:21:22](#)
او يعطونها بشبه الكتاب. يعني يقول انهم اما يحرفون تحريف في اللفظ تماما كما قالوا مثلا في حطة وقولوا حطة قالوا حنطة يعني
كلمة ما هي بعيدة ودلائلها مختلفة صح؟ وايضا كما كانوا يستغلون قول النبي صلى الله عليه وسلم وقول الصحابة لان قولهم للنبي
صلى الله عليه وسلم راعنا - [00:21:39](#)

من المراعة فهم قالوا فرصة راعينا نحن نستخدمها ونقصد بها الرعونة الله سبحانه وتعالى قال نهى عن الاستخدامها مطلقا يعني نفيا
لهذه الذريعة قال او يعطون بشبه الكتاب يعني يحرفون المعاني. وقرأ يلون على قلب الواو المضمومة همزة ثم تخفيفها بحذفها
والقاء حرقتها على الساكن قبله - [00:21:59](#)

يعني وقرى وان منهم لفريقا يلون السننهم بالكتاب. يلون طيب كيف جات يا لون؟ شوفوا هذا الصرف كيف انهم يجيرون الحركات
اللي قبلها مع ان الحرم ما قال ما احد من العرب قال نحن نفعل ذلك ثم كذا ثم كذا ثم كذا لا - [00:22:27](#)
ولكن الصرفيون يفترضون خطوات لا بد منها حتى تصل الى هذه النتيجة لذك علم الصرف فيه فيه فكر وفيه آآ يعني عقل ومنطق
كثير فهو يقول انهم بدل ما يقولون يلون - [00:22:43](#)

ثقيلة على اللسان فقالوا يلاؤن حولوا وحدة من الواو الى همزة ثم استثنوا الهمزة فغالب العرب يستثنى الهمزة حذفوا الهمزة
ونقلوا اه حرقتها الى اللام فقالوا يلون فاصبحت هي اللام - [00:22:57](#)

وهذه طريقة الصرفيين في في يعني في بيان العلل الصرفية في في قلب وفي الاعمال وفي الابداع هم يفترضون هذه الخطوات مع
انه ليس احد من العرب شرح وقال ترى انا هذه الخطوة الاولى الثانية الثالثة. ابدا. لكن يعني هم جعلوا هذه المقاييس خاصة ابو علي
الفارسي وبن جني وشيوخه - [00:23:18](#)

قال هنا لتحسينه من الكتاب وما هو من الكتاب وقرأ ليحسنه بالياء والضمير ايضا للمسلمين. ويقولون هو من عند الله وما هو من
عند الله طيب قال البيضاوي هنا وتشريع عليهم وما هو من الكتاب - [00:23:38](#)

وببيان لانهم يزعمون ذلك تصريحا لا تعريضا اي ليس هو نازلا من عنده وهذا لا يقتضي ان لا يكون فعل العبد فعل الله تعالى يعني
يقول الان هم يقولون هذا من الكتاب - [00:24:00](#)

وما هو من الكتاب الله يقول ما هو من الكتاب طيب ماذا صنعوا؟ يعني هل هل قولهم هذا الذي قالوه مع انه كذب؟ ليس مخلوقا لله

يعني افعال العباد هل هي مخلوقة لله وليس مخلوقة - 00:24:14

فهو يقول ان هذا الذي قالوا كذب لكن فعلهم هذا الله الذي خلقهم هذا معنى قولي وهنا وهذا لا يقتضي الا يكون فعل العبد فعل الله تعالى. وهذا كلام الرازى اصلا - 00:24:26

ويقولون على الله الكذب وهم يعلمون تأكيد وتسجيل عليهم بالكذب على الله والتعتمد فيه. لاحظوا يا شباب يعني هذا طبعا هذه الآيات تنزل على النبي صلى الله عليه وسلم بعد - 00:24:38

المناظرة الطويلة هذى مع فهو كشف لتاريخ هذى الكتاب اللي بين ايديهم الان يعني الله يقول وبينه المسلمين وبينه النبي صلى الله عليه وسلم الى ان هذه التوراة التي بين ايديهم اليوم - 00:24:48

محرفة وقد عثروا بها وحرفوا فيها في المعاني وفي الكتابة بالرغم من ان النبي صلى الله عليه وسلم قد جاء بالتوراة وطلب الاستدلال بها في مواضع صحة؟ كما قال الله قل فاتوا بالتوراة فاتلواها ان كنتم صادقين - 00:25:00

فهي لم تحرف كلها ولكن بقي منها اشياء ظاهرة الصحة وظاهرة الصواب وقد جاء القرآن واكدها ولذلك نحن اليوم عندما ننظر فيها نحن ننظر فيها على هذا الاساس اننا نعرف ان هناك اشياء اكدها القرآن فما كان موجود فيها فهو على ما هو عليه - 00:25:16

ولكن التحرير كيف نتعامل معه وقد تحدث المفسرون عن كيفية يعني الاستفادة من كتبهم ومعرفة الخلل الذي فيها بكلام طويل في كتب خاصة في هذا يعني نعم تفضل. قال رحمة الله - 00:25:36

ما كان ليشر ان يؤتى الله الكتاب والحكم والنبوة ثم يقول للناس كونوا عبادا لي من دون الله تكذيب ورد على عبدة عيسى عليه السلام وقيل ان ابا رافع القرطي والسيد النجراوى قال يا محمد صلى الله عليه وسلم اتريد ان نعبدك ونتخذك ربنا؟ فقال - 00:25:52

معاذ الله ان نعبد غير الله وان نأمر بعبادة غير الله فما بذلك بعثني ولا بذلك امرني. فنزلت وقيل قال رجل يا رسول الله نسلم عليك كما يسلم بعضا على بعض. افلا نسجد لك؟ قال لا ينبغي ان يسجد احد من دون الله. ولكن - 00:26:15

ولكن اكرموا نبيكم واعرفوا الحق لاهله ولكن كونوا ربانيين ولكن يقول كونوا ربانيين. والرباني منسوب الى الرب بزيادة الالف والتون كاللحياني والركباني وهو الكامل في العلم والعمل بما كنتم تعلمون الكتاب وبما كنتم تدرسون بسبب كونكم معلمين الكتاب وبسبب كونكم دارسين له - 00:26:38

فإن فائدة التعليم والتعلم معرفة الحق والخير للاعتقاد والعمل وقرأ ابن كثير ونافع وابو عمرو ويعقوب تعلمون بمعنى عالمين وقرأ تدرسون من التدريس وتدرسون من ادرس بمعنى درس كاكرم وكرم - 00:27:07

ويجوز ان تكون القراءة المشهورة ايضا بهذا المعنى على تقدير وبما كنتم تدرسونه على الناس نعم هذه اية عظيمة ينفي الله سبحانه وتعالى عن الانبياء عليهم الصلاة والسلام كلهم من نوح الى محمد صلى الله عليه وسلم انهم - 00:27:31

يسيرون على هذا المنهج ما احد منهم دعا الناس الى عبادة نفسه او دعاهم الى غير التوحيد ابدا ولذلك الله سبحانه وتعالى يذكر هذا الصنف من الناس التزكية التامة. الانبياء عليهم الصلاة والسلام الذين اصطفاهم - 00:27:49

فيقول ما كان ليشر ان يؤتى الله الكتاب والحكم والنبوة. هذولا كلهم الانبياء عليهم الصلاة والسلام. ثم يقول للناس هذا الكلام الفارغ. مستحيل لانه لا يختار الله سبحانه وتعالى الا الصفة - 00:28:05

الصفوة من خلقه. والله يعني يخلق ما يشاء ويختار. وقال الله اعلم حيث يجعل رسالته فلا يجعلها الا في صفة الخلق هذه سنة من سنن الله سبحانه وتعالى في بعث الانبياء والرسل - 00:28:23

لا يكونون الا بهذه الصورة يقول ما كان ليشر ان يؤتى الله الكتاب اي الكتاب الذي يعني يوحيه اليه السماوي والحكم الحكم بمعنى الحكم وان ان يعطيه الحكم في الناس. والقدرة على الحكم بين الناس - 00:28:38

وبعضهم يقول الحكم هنا بمعنى الحكمة في ادارة وحسن تدبير الناس والنبوة هذه هي الثالث اتها الله سبحانه وتعالى نوح واتاها ابراهيم واتاها ذرية ابراهيم من الانبياء واتاها النبي صلى الله عليه وسلم عيسى موسى. كل هؤلاء اتهم الله الملك عفوا الحكم - 00:28:56

وأناهم الكتاب وآتاهم النبوة ولذلك هذه الأشياء التي ذكرها الله عن إبراهيم عليه الصلاة والسلام قال ألم يحسدون الناس على ما أتاهم الله من فضله وقد أتينا على إبراهيم الكتابة والحكم والنبوة - 00:29:14

وأتيناهم ملكاً عظيمة وهذه الأشياء التي يستحق أن يغبط عليها وإن يعني يحسد الناس عليه طيب يقول الله سبحانه وتعالى هنا ما كان ليبشر أن يؤتيه الله الكتاب والحكم والنبوة ثم يقول للناس كونوا عباداً لي من دون الله - 00:29:29

هذه تزكية لجنس الأنبياء عليهم الصلاة والسلام والرسول هو تكذيب ورد على عبدة عيسى عليه الصلاة والسلام الذين قالوا وزعموا أن عيسى جاء وقال ألم تخذوني إليها من دون الله - 00:29:48

هكذا هم يزعمون طبعاً لاحظوااليوم نحن نتحدث اليوم عن آباء موسى عليه الصلاة والسلام وعن رسالته وهي قبل ثلاثة آلاف سنة تقريباً يعني أن لم تكن أكثر لأن عيسى عليه الصلاة والسلام الآن كم الفين وسبعين عشر سنة أو أكثر - 00:30:01

وموسى قبله بالف سنة وبعدهم قال بالف وثمانمائة سنة نحن نتحدث عن الآف السنين بيننا وبينهم. خلال هذه المدة الطويلة وقع هذا التحرير الكبير جداً جداً شوفوا الان النصرانية ما هو واقعها - 00:30:22

مع أن حقيقتها هي ألم دعوة توحيد خالص لكن وقع فيها تحرير شديد ولعلكم اطاعتم على ألم تاريخ النصرانية وكيف أنهم يعني كيف نشأ القول بتاليه عيسى وكيف قيل وإن هناك أناس بقوا على التوحيد وحاربوا من أجله - 00:30:38

ولما عقد المؤتمر اللي يسمونه المجمع المسكوني اللي كان في نيقيا وهي مدينة صغيرة الان في تركيا يمكن يعرفها حسن نيقيا ماذا اسمها الان ألم نسيت والله لها اسم أزنك أحسنت نعم أزنك اللي هي مدينة نيقيا القديمة - 00:30:57

اجتمع فيها يعني اقطاب النصارى اللي هم العلماء النصارى الذين يرون أن عيسى الله والذين يرون أنه ابن الله والذين يرون أنه بشر وقالوا خلونا نسوي مؤتمر دولي ونجتماع ونتناقش في الموضوع حتى نأخذ رأي - 00:31:13

نهائي وفعلاً اجتمعوا سنة ثلاث مئة وخمسة وعشرين للميلاد يعني بعد وفاة بعد يعني سنة ثلاث مئة وخمسة وعشرين ميلادي اجتمعوا وصار فيه نقاش وجدل وتدخل اللي هو آيا قسطنطين - 00:31:29

اللي هو كان آيا يعني آيا إمبراطور الدولة البيزنطية في في ذلك الوقت يعني. وهي اللي كانت تحكم أصلاً حتى في عهد عيسى عليه الصلاة والسلام والتي قيل أنهم هم الذين قتلوا عيسى - 00:31:48

هكذا في لأنهم آيا رأوا أن عيسى يريد أنه يعني يعمل حكم ذاتي لبني إسرائيل ويخرج على الدولة البيزنطية فاليهود يعني أغروا به الدولة البيزنطية لقتله في في القصة المزعومة - 00:32:01

ولكن الله كما يعني أخبرنا أنه رفعه إليه. فالشاهد ان قسطنطين تدخل في هذا المؤتمر ما ترك حرية النقاش العلمي والا كان يعني جزء من النقاش يعني يتوجه إلى أن عيسى الله ألم أش عفواً ألم بشر - 00:32:15

كل ما في الأمر أن الله يعني خلقه من ألم بلا باب ولكن تدخل يعني جعل الذين يعني يقولون بالوهية عيسى يعني يتغلبون وكتب هذا في المحضر واجبر هؤلاء على يعني أن يوقعوا عليه. وصارت فتنه وحربوا محاربة شديدة هؤلاء الموحدين - 00:32:32

وهي يعني كما يقال في بعض الكتب وكذا أنهم هم الذين يسمون الاريسيين او الاريسيون الذين ذكرهم النبي صلى الله عليه وسلم في خطابه للهرقل عندما قال له أسلم يؤتيك الله أجراً مرتين فإن أبيت أن عليك أثماً الاريسيين - 00:32:54

الشاهد انظروا إلى هذه السنوات الطويلة يعني كيف حصل التحرير الشديد فيه؟ ولذلك الله سبحانه وتعالى يقول لعيسى يوم القيمة وأذ قال واذ قال الله يا عيسى ابن مريم أنت قلت - 00:33:10

اتخذوني وأمي الهين من دون الله قال سبحانه ما يكون لي أن أقول ما ليس لي بحق ولاحظوا حتى في تعبيده يقول ما يكون لي أن أقول ما ليس لي بحق يعني ما هي لا يمكن يكوننبي يفعل ذلك - 00:33:20

نفس الآية هنا ما كان ليبشر أن يؤتيه الله الكتاب والحكم والنبوة ثم يقول للناس كونوا عباداً لي يعني الطريقة أبلغ في نفي هذا العمل من أن يقول ما قالنبي هذا فقط - 00:33:35

وانما يقول ما كان ليبشر أن يكون أن يؤتيه الله الكتاب والحكم والنبوة ثم يقول للناس كونوا عباداً تماماً نعم تماماً كما قال الله في

ما كان لنبي ان يكون له اسرى - 00:33:50

حتى يشخن في الارض هذه اشد في النهي وفي من قوله لا تأخذ اسرع مباشرة طيب البيضاوي هنا يذكر السبب اه في نزولها ويقول
ان ابا رافع القرطي هذا كان من زعماءبني قريظة من اليهود - 00:34:03

والسيد النجراني هذا زعيم النصارى الذين جاءوا من نجران. قال ان النبي صلى الله عليه وسلم عندما سار بينهم نقاش يا محمد ا تريد
ان نعبدك ونتخذك ربنا فقال معاذ الله ان نعبد غير الله او وان نأمر بعبادة غير الله. فما بذلك يعني ولا بذلك امرني. فنزلت. هذا اخرجه
ابن جرير وغيره - 00:34:22

عن سعيد ابن جبیر وعن عكرمة وعن ابن عباس وقيل قال رجل يا رسول الله من من المسلمين نسلم عليك كما يسلم بعض على بعض
افلا نسجد لك يعني يقول النبي صلی الله عليه وسلم لماذا لا يكون تسليمنا عليك وتحيتنا لك يا نبی الله فيها تمیز - 00:34:44
فيكون نسجد لك فقال النبي صلی الله عليه وسلم لا ينبغي ان يسجد لاحد من دون الله ولكن اكرموا نبیکم واعرفوا الحق لاهلہ وهذا
يقول الحافظ ابن حجر لم اجد له استادا - 00:35:05

ولكن كونوا ربانيين يعني لا تفعلوا هذا من السجود لي ولكن كونوا ربانيين يقول كونوا ربانيين. ما المقصود بالربانيين؟ البيضاوي
هنا عرفه تعريفا مختصرا فقال والرباني يا شيخ احمد - 00:35:20

الرباني منسوب الى رب بزيادة الف ونون كاللحيان والرقبان والربان وهو الكامل في العلم والعمل هذا البيضاوي يقول الكامل في
العلم والعمل وآآ الطبری رحمه الله يکاد يكون هو من افضل من عرف هذه - 00:35:41

هذه المفردة وشرحها في كتب التفسير حتى اذکر انه يقول الشیخ محمود شاکر انه هذا لا يوجد حتى في المعاجم هذا التعريف الذي
ذكره الطبری والتحلیل الذي ذکرہ الطبری لان المفسرین السلف قالوا كونوا ربانيين - 00:36:06

ای حکماء علماء وبعضهم قال كونوا ربانيين يعني كونوا اتقیاء وبعض المفسرین قالوا كونوا ربانيین اي كونوا ولاة لامر الناس يدبرون
امور الناس وتحسنون ادارة امور الناس وهذه كلها وردت عن السلف - 00:36:21

الطبری كيف رتبها؟ قال الرباني هو الذي يرب الناس ويرب الشیء وش معنی يرب الشیء يعني يصلحه صح ولا لا يرب الشیء
يعني يصلحه ولذلك يسمون اه يسمون القطعة التي يصلحون بها الصحافة المخلوقة. صحافة الطعام - 00:36:45

من الخشب احيانا يعني يحصل فيها کسر تسرب السمن وتسرب فاما يأتی الصانع؟ يضع عليها رقعة کذا فيقولون يربها يرب
الصحفة يعني ایش يعني يصلحها فهذا هو اصل الربیة يعني في في اللغة - 00:37:13

انه الاصلاح اصلاح امر الناس ولذلك الله سبحانه وتعالى عندما وصف نفسه بأنه رب العالمين اي اه مربيهم بالنعم ومصلح امورهم
والقائم عليها فاذا هذا هو تعريفه. ولذلك يقول البيضاوي عفوا يقول الطبری وقد نقلت کلامه هنا - 00:37:40

يقول هم عmad الناس الربانيون مأخذة من الرباني المصلح قال الربانيون هم عmad الناس في الفقه والعلم وامور الدين والدنيا ولذلك
قال مجاهد هم فوق الاخبار لان الاخبار هم العلماء - 00:38:01

والرباني هو الجامع الى العلم والفقه البصر بالسياسة والتدبیر والقيام بامور الرعية وما يصلحهم في دنیاهم ودينهم الرباني اذا هو
الذی جمع بین العلم والفقه وحسن سیاست الناس وتدبیرهم هذا یقال له رباني - 00:38:21

فكأن الرباني هذا قائد ومربي وعالم في نفس الوقت وهذا تعريف جميل جدا يعني لا تکاد تجده عند غير الطبری قال ولكن كونوا
ربانيين. مع ان التعريفة او تفسیر البيضاوي عندما قال الكامل في العلم والعمل - 00:38:43

اه جامع تقريبا لکلام الطبری وهو يعني يشمل الكامل في العلم يعني الفقيه العالم به. وفي العمل اي في حسن القيام بامور الناس
وتدبیره قال ولكن كونوا ربانيين بما کنتم تعلمون الكتاب وبما کنتم تدرسون - 00:39:01

يعني الذي جعلکم بهذه المثابة ان تكونوا ربانيين تعلمون الناس وتقومون على شؤونهم لأنکم تمیزتم بهذا الامر بما کنتم یعلمون
الكتاب وبما کنتم تدرسون لأنکم تمیزتم بالعلم والمعرفة بما نزلت به الانبیاء وما جاءت به - 00:39:20

هذا الذي اهلکم لهذه المرتبة لذلك يقول البيضاوي هنا بسبب کونکم معلمين الكتاب وبسبب کونکم دارسين له الدارسين له هنا بمعنى

التلاؤة. يعني التلاؤة والمدارسة قال فان فائدة التعليم والتعلم معرفة الحق والخير للاعتقاد والعمل - [00:39:42](#)
الحقيقة كلام البيضاوي جميل وملخص لكلام المفسرين في معنى قوله تعلمون الكتاب وبما كنتم تدرسون. طبعا في الكلمة تعلمون الكتاب وتدرسون فيها قراءات بما كنتم تعلمون الكتاب وبما كنتم تدرسون - [00:40:04](#)

بما كنتم تعلمون الكتاب؟ وبما كنتم تدرسون؟ تدرسون تدرسون كلها وردت اه تدرسون ايضا لكنها كلها قراءات شاذة ولذلك قال هو وقرأ ابن كثير ونافع وابو عمرو ويعقوب تعلمون بمعنى عالمين بما كنتم تعلمون الكتابة - [00:40:19](#)

وقرأ تدرسون من التدريس وتدرسون من ادرس بمعنى درس كاكرم وكرم. ويجوز ان تكون القراءة المشهورة ايضا بهذا المعنى. يعني وبما كنتم تدرسون اي بهذا المعنى تدرسون الكتاب وتعلمونه للناس - [00:40:44](#)

آآ الالاحظ حتى في قوله الرباني هنا اشتقاد اه الرباني وذكر اذكر انه ذكر الطبرى رحمه الله اشتقاد صيغة فعلان مثل رحمن وعطشان انها من فعل يأتي منها هذه الصيغة. صيغة آآ فعلان - [00:41:01](#)

فعل مثل رحمن فهو رحمن. وعطش فهو عطشان وغضب فهو غضبان. الى اخره. وتأتي مثل آآ فعل مثل هنا مثل آآ ربنا فانها من رببة وليس من رببة فهي من فاعلة وليس من فاعلة - [00:41:23](#)

بالمناسبة ترى هذا يعني علم الصرف علم جميل وممتع وانا انصحكم يا شباب انكم تقرؤون فيه كتابا مختصرا لو تقرأون فيه حتى كتاب الشيخ عبد العزيز الحربي الاخير هذا القرع بلانا - [00:41:43](#)

كتاب جميل ترى عنوانه يعني موحش كذا لكنه يعني مضمونه سهل القرع بلانا في الصرف فان فيه يعني تدريب لك كيف انك تعرف الثلاثي والرباعي والخامسي المجرد والمزيد؟ وكيف انك تستنق وكيف انك تعرف الفرق بين فعل و فعل - [00:41:56](#)

وكيف تدل هذه الصيغ على المعاني مثل كروما هذه يقولون صيغة فعل هي صيغة راسخة في النفس. مثل كرما ونحوها يعني يعني مفيدة جدا لطالب العلم ولا بد منها طيب ايوه تفضل ياشيخ - [00:42:14](#)

قال رحمة الله ولا يأمركم ان تتخذوا الملائكة والنبيين اربابا نصبه ابن عامر وحمزة وعااصم ويعقوب عطفا على ثم يقول وتكون لا مزيد لتأكيد معنى النفي في قوله ما كان - [00:42:33](#)

اي ما كان لبشر ان يستتبأه الله ثم يأمر الناس بعبادة نفسه ويأمر باتخاذ الملائكة والنبيين اربابا او غير او غير مزيدة. على معنى انه ليس له ان يأمر بعبادته ولا يأمر باتخاذ اكفاءه اربابا بل ينهى عنه وهو ادنى من - [00:42:50](#)

ورفعه الباقيون على الاستئناف ويحتمل الحال. وقرأ ابو عمرو على اصله برواية الدوري باختلاس الضم ايأمركم بالكفر انكار والضمير فيه للبشر. وقيل لله بعد اذ انت مسلمون دليل على ان الخطاب للمسلمين وهم المستأذنون - [00:43:09](#)

وهم المستأذنون لان يسجدوا له. نعم يقول الله سبحانه وتعالى ما كان لبشر ان يؤتى الله الكتاب والحكم والنبوة ثم يقول للناس كونوا عباد لي من دون الله ولكن كونوا ربانبين. ثم يقول ولا يأمركم - [00:43:30](#)

هذا معطوفة على اللي قبلها لذلك قال هنا البيضاوي نصبه ابن عامر القاري وحمزة وعااصم ويعقوب فقالوا فقرأوا كلهم ولا يأمركم ان تتخذوا الملائكة والنبيين اربابا. يعني هو لا يأمركم ان تتخذوه هو الله ولا يأمركم ان تتخذوا الملائكة والنبيين - [00:43:48](#)

فهو عطف على قوله ثم يقولا يعني ثم يقولا ويأمركم هذا معنى قوله عطف على ثم يقولا وتكون لا مزيدا يعني في قوله ولا يأمركم تكون لا مزيد مزيدا في ماذا - [00:44:05](#)

مزيد بالاعراب في الاعراب فقط الذين يقولون بالزيادة هم يقولون بالاعراب فقط ويقاد يعقد الاجماع على انه لا يوجد حرب في القرآن الكريم زائد من حيث المعنى ابدا اه هذا التوجيه الاول - [00:44:27](#)

ولا يأمركم ان المقصود ويأمركم. يعني ثم يقول للناس كونوا عبادا لي ويأمركم ان تتخذوا الملائكة والنبيين اربابا يقول وتكون لا مزيد لتأكيد معنى النفي كيف تكون مزيدة اذا مزيد اعربابا ولكنها في المعنى لتأكيد معنى النفي في قول في قوله ما كان. اي ما كان لبشر ان يستتبأه الله ثم يأمر الناس بعبادة - [00:44:45](#)

ويأمر باتخاذ الملائكة والنبيين اربابا. هذا التوجيه الاول لاحظوا ان هذا التوجيه مبني على اعراب الاعراب مهم جدا حتى في كتب

مختصرة جدا في التفسير لازم يكون فيها اعراب كتاب تفسير ليس فيه اعراب وليس بكتاب تفسير - 00:45:09
ولا يغرنكم ان كتاب مختصر احيانا اه آآ ربما ما يكون فيه اعراب يقول لك هذا فاعل وهذا مفعول لا لكنه يراعيه في المعنى حتى المختصر فهو معتمد في توجيهه لهذا المعنى على اعراب. على وجه على وجه اعرابي هو اختاره - 00:45:26

ولذلك الاعراب هو تابع للمعنى افهم فهما صحيحا ثم اعرب والخطأ انك تعكس انك تعرّب ثم تفهم هذا خطأ التوجيه الآخر ولا يأمركم قال او غير مزيد على معنى انه ليس له ان يأمر بعبادته ولا يأمر باتخاذ اكفاءه اربابا بل ينهى عنه وهو - 00:45:43

هو ادنى من العبادة يعني الاتخاذ هم ارباب ليس يعني عبادة كاملة مع ان النبي صلى الله عليه وسلم كما قال في حديث عدي ابن حاتم ان مجرد تحريم يعني تحريم ما حرموا وان كان حلالا او العكس هذه عبادة - 00:46:05

لذلك قال له عدي للنبي صلى الله عليه وسلم نحن لا نعبدهم يا رسول الله. قال اليسوا يحرمون ما احل الله؟ فتحرمون ويحلوا ما حرم الله فتلهمه؟ قال نعم. قال فتلك عبادتهم - 00:46:22

قال ورفعه الباقون على الاستئناف يعني قرأوا ولا يأمركم يعني ثم يقول للناس كونوا عبادا لي من دون الله ولكن كونوا ربانيين بما كتتم تعلمون الكتابة وبما كتتم تدرسون. انتهى الكلام. ثم يستأنف فيقول ولا يأمركم ان تتخذوا الملائكة والنبیین. فالرفع هنا على - 00:46:36

انها استئنافية جملة جديدة طيب قال وقرأ ابو عمرو على اصله برواية الدوري باختلاس الظم يعني في في الراء ولا يأمركم فلا يقرأون ولا يأمركم. وانما ولا يأمركم الاختلاس نفس الفكرة - 00:46:56

اختلاس من حركة الظم التي على الراء بمعنى اخذ ثلاثة منها من يستطيع انه يضبط هذه الثلاثة في المئة صعبة لكن الاختلاس هو كما خفظ الصوتي عند النطق بالحرف مع - 00:47:17

تقليل مدته وزنه الصوتي كما يقولون ايأمركم بالكفر بعد اذ انتم مسلمون يعني هذا استفهام انكاري. ايأمركم يعني استفهام انكاري والضمير فيه للبشر يعني ايأمركم انتم ايها البشر وبعد اذ انتم مسلمون قال هذا دليل على ان الخطاب في الآية كلها هو متوجه للمسلمين - 00:47:32

وهم المستأذنون لأن يسجدوا للنبي صلى الله عليه وسلم لانه ذكر في اول الآية انها نزلت قبل في انهم قالوا للنبي صلى الله عليه وسلم تريدين ان نعبدك يا محمد - 00:47:59

اليهود والنصارى وبعضهم من المسلمين قالوا يا محمد يا نبي الله لماذا لا نسجد لك يعني من باب توقيرك وتعظيمك عليه الصلاة والسلام. طيب وطبعا لاحظوا هذه ترى الآيات ايات عظيمة هي قواعد في - 00:48:09

في شرح يعني منهجة الانبياء عليهم الصلاة والسلام في ابلاغ الدين. لا يوجدنبي من الانبياء قال لقومه اعبدوني من دون الله. ولا قال ابدا كلهم كانوا يدعون الى التوحيد والى عبادة الله سبحانه وتعالى وحده. نعم - 00:48:25

قال رحمه الله واذ اخذ الله ميثاق النبيين لما اتيتكم من كتاب وحكمة ثم جاءكم رسول مصدق لما معكم لتؤمنن به ولتنصرن به على ظاهره واذا كان هذا حكم الانبياء كان الامر به اولى. وقيل معناه انه تعالى اخذ الميثاق من النبيين وامهم. واستغنى - 00:48:46

بذكرهم عن ذكر الامر. وقيل اضافة الميثاق الى النبيين اضافته الى الفاعل. والمعنى واذ اخذ الله الميثاق الذي وثقه الانبياء على امهم وقيل المراد اولاد النبيين على حذف المضاف وهم بنو اسرائيل. او سماهم النبيين تهكمـا لانهم كانوا يقولون نحن اولى بالنبوة - 00:49:10

من محمد صلى الله عليه وسلم. لأن اهل الكتاب والنبيون كانوا منا واللام في لم؟ موطة للقسم. لأن اخذ الميثاق بمعنى الاستخلاف وما تحتمل الشرطية ولتؤمنن ساد ما سد جواب القسم والشرط. وتحتمل الخبرية. وقرأ حمزة لما بالكسر - 00:49:33

على ان ما مصدرية اي لاجل ايتاء ايكم بعض الكتاب ثم مجيء رسول مصدق له اخذ الله الميثاق لتؤمنن به ولتنصرن به او موصولة والمعنى اخذه للذى اتيتك اي اتيتكموه وجاءكم رسول مصدق له - 00:49:56

وقرأ لما بمعنى حين اتيتكم او لمن اجل او لمن اجل ما اتيتكم على ان اصله لمن ما. بالدغام. فحذف احدى الميمات الثلاث استثنالا.
وقرأ نافع اتيناكم بالنون والالف جميعا - [00:50:17](#)

اقررتم واخذتم على ذلكم اصري اي عهدي. سمي به انه يؤسر ان يشد وقرأ بالضم وهو اما لغة فيه كعبر وعبر او جمع ايثار وهو ما
يشد به قالوا اقررنا. قال فاشهدوا اي فليشهد بعضكم على بعض بالقرار. وقيل الخطاب فيه للملائكة - [00:50:39](#)

وانا معكم من الشاهدين وانا ايضا على اقراركم وتشاهدكم شاهد وهو توکید وتحذیر عظيم يا سلام نعم. يقول الله سبحانه
وتعالى واد اخذ الله ميثاق النبيين لما اتيتكم من كتاب وحكمة. ثم جاءكم رسول مصدق لما معكم لتؤمنن به ولتنصرون - [00:51:04](#)
يقول البيضاوي قيل انه على ظاهره يعني ان الله قد اخذ الميثاق على النبيين انفسهم واد اخذ الله ميثاق النبيين يعني اخذ الله
الميثاق على النبيين فسماه ميثاق النبيين لانه اخذ عليهم - [00:51:28](#)

يقول البيضاوي قيل انه على ظاهره يعني اخذ الله الميثاق على النبيين. واذا كان هذا حكم الانبياء ان الله قد اخذ الميثاق عليهم ان
يوحدوا الله سبحانه وتعالى ويصدقوا بما جاء به انبأوه - [00:51:46](#)

قال اذا كان هذا حكم الانبياء كان الامر به اولى وقد اخذ الله سبحانه وتعالى انه اخذ العهد علىبني ادم صح؟ واد
اخذ ربك منبني ادم من ظهورهم ذريتهم وشهادهم - [00:52:01](#)

انفسهم السبب برهم؟ قالوا بلى شهدنا ان تقولوا يوم القيمة انا كنا عن هذا غافلين او تقولوا انما اشرك اباونا من قبل وكنا ذرية من
بعدهم فتهلكنا بما فعل المبطلون الى اخره - [00:52:16](#)

هذا الميثاق الذي اخذ علىبني ادم ليس يدخل فيه الانبياء وهنا ذكرهم خصوصا لمكانتهم ولان العهد الذي يؤخذ على الانبياء عهد
غليظ فيعني يكون من دونهم اولى كما ذكر. هذا هو القول الاول ها؟ القول الثاني شوفوا يقول - [00:52:31](#)

وقيل معناه انه تعالى اخذ الميثاق من النبيين وامهم ايضا واستغنى بذكر الانبياء يعني عن ذكر الامر هذا قول ثاني القول الثالث
وقيق اضافة الميثاق الى النبيين اضافته الى الفاعل - [00:52:50](#)

يعني النبيين قال الله ميثاق النبيين. لأن الانبياء هم الذين اخذوا الميثاق على امهم فسماه الله ميثاق واد اخذ الله ميثاق النبيين
يعني واد اخذ الله على الامر ميثاقا كلف به الانبياء ان يأخذوه على قومه - [00:53:11](#)

هذا توجيه ثالث والمعنى واد اخذ الله الميثاق الذي وثقه الانبياء على امهم. وهذا ايضا ورد فعلا فالانبياء قد اخذوا الميثاق على
امهم. والنبي صلى الله عليه وسلم كان يباع الناس صحة؟ وقال في حجة الوداع اللهم هل بلغت - [00:53:28](#)

اللهم فاشهد فهو قد اخذ ايضا البيعة واخذ الميثاق على امته طيب وقيل هذا توجيه رابع المراد اولاد النبيين على حذف المضاف وهم
بنو اسرائيل او سماهمنبيين تهكموا لانهم كانوا يقولون نحن اولى بالنبوة من محمد. لأن اهل الكتاب والبيرون كانوا منا. يرحمك الله -
[00:53:46](#)

معنى الكلام واد اخذ الله ميثاق على ابناء النبيين على حذف المضاف. طبعا هذا بعيد ولا حاجة له ولا حاجة له لأن الاية واضحة في
انه اخذ الميثاق على النبيين. ولذلك اول واحد قدمه هو الصحيح - [00:54:10](#)

وهو على ظاهره كما قال والاصل دائما في فهم النصوص. ما هو بحسب القرآن فقط لكن في فهم النصوص ان ان
النصوص تفهم على ظاهرها تفهم على ظاهرها واد اخذ الله ميثاق النبيين - [00:54:30](#)

هل هناك ما يمنع من ان الله يأخذ الميثاق على الانبياء ليس هناك ما يمنع. وقد ذكر هذا في اكثر من موضع واحبنا النبي صلى الله
عليه وسلم عن يعني في الاحاديث النبوية - [00:54:44](#)

ونحن عندما نفهم القرآن يا شباب يجب ان نفهمه في ضوء القرآن نفسه وفي ضوء السنة النبوية ايضا السنة النبوية لها دور عظيم في
بيان القرآن وهذا من وظائفها العظيمة - [00:54:54](#)

انها تأتي مبينة للقرآن وتأتي مخصصة وتأتي مقيدة وتأتي مستقلة ولكن دورها في البيان اعظم من دورها المستقر وقد جاء النبي
صلى الله عليه وسلم باشياء كثيرة ووضح بها معاني ايات قرآنية - [00:55:10](#)

مأخذة من الاصل والشدة وقرأ بالظلم يعني اقررتم واخذتم على ذلكم اصري؟ وهو بنفس المعنى قال هنا البيضاوي وهو اما لغة فيه كعبر وعبر اصر واسر او جمع ايثار - 01:01:21

اللي صار ويكون مفرد ويكون الجمع اسري وهو ما يشد به قالوا اقررنا قال فاشهدوا اي فليشهد بعضكم على بعض بالاقرار وقيل الخطاب فيه للملائكة يعني بعد ان اعترف الانبياء واقروا قال للملائكة اشهدوا - 01:01:43

وانا معكم من الشاهدين وانا ايضا على اقراركم وتشاهدكم شاهد. وهو توکید وتحذیر عظيم وهذا ايضا تذكرون في اول السورة شهد الله انه لا اله الا هو والملائكة واولو العلم قائما بالقسط - 01:02:07

لا اله الا هو العزيز الحكيم والله قد اشهد نفسه وشاهد ملائكته وشاهد اولي العلم. صح؟ وهنا اشهد الانبياء واخذ عليهم الميثاق على توحيده والاقرار به قال اقررتم واخذتم على ذلكم نصري؟ قالوا اقررنا. ما اجمل هذا يا شباب يعني ونحن نقرأ في وثائق القرآن الكريم - 01:02:24

ونحن نقرأ نحن نتكلم في التفسير اليوم نبين المعاني لكن العقيدة هذه هي قواعدها صاحب وقوانيننا والتي ننطلق منها في معرفة التوحيد ودلالة التوحيد وان هذا هو هو شهادة الله التي شهد بها لنفسه وشاهد عليها الملائكة وشاهد عليها النبي - 01:02:44
واشهد عليها بني ادم وهم حتى في بطون امهاتهم وشاهد علي وهم قبل ان يخلقوا صاحب معناه الموضوع هذا خطير جدا وفعلا لاحظوا اليوم كل المشاكل فيه الاختلافات بيننا وبين الموحدين وبين المشركين كلها في هذا - 01:03:03

ولذلك حديث القرآن الكريم عن التوحيد حديث واسع جدا سبحانه الله ولذلك ينبغي علينا ان يكون عنايتنا بالتوكيد مثل عناية القرآن به شوفوا كما اعطاه من المساحة ويالله المعلم والداعية والباحث والمناقش يعني لا تغلب على نفسك الاشياء الصغيرة في دعوة في دعوة الناس لا تحاول انك تضخم - 01:03:21

الاشياء البسيطة وتعطيها اكبر من حجمها. شف كم اخذت من حجم في دعوة النبي صلى الله عليه وسلم واعطاها نفس الحجم وشوف هذي الحقيقة الكبيرة الظخمة كم اخذت في القرآن فظلا عن السنة اعطتها نفس الحجم - 01:03:43
وهذا وهذا هو يعني المنهجية الصحيحة والتوازن في في حياة المسلم والداعية طيب فمن تولى بعد ذلك يا شيخ احمد قال رحمه الله فمن تولى بعد ذلك بعد الميثاق والتوكيد بالاقرار والشهادة فاولئك هم الفاسقون المتمردون من الكفرة. جميل شف لاحظ - 01:03:56

والفاسقون وتفسرها اكثر من مرة في القرآن مرت. ان الفسق هو الخروج فسقت الرطبة اذا خرجت من قشرها ثم يكون الفسق قليلا ويكون الفسق كبيرا. فيطلق على المعصية الصغيرة فسق صاحب؟ ويطلق على الكفر فسق - 01:04:16

هنا فيأتي الفسق حسب يعني السياق الذي ورد فيه هنا قال المتمردون من الكفرة هم الفاسقون لماذا؟ لانه يأتي الحديث هنا عن التوحيد فمن تولى بعد ذلك يعني تولى عن التوحيد معناه مشرك وكافر. فاولئك هم الفاسقون معناها الكافرون - 01:04:36
هو ايضا هنا قال المتمردون من الكفرة لانهم قد اقيمت عليهم الحجج وبالرغم من ذلك هم يرفضونها اذا معنى هذا الموضوع فوق الخروج وانما تمرد ايوة قال رحمه الله اغير دين الله يبغون عطف على الجملة المتقدمة. والهمزة متوضطة بينهما للانكار - 01:04:54
او محذوف تقديره اتولون في غير اغير دين الله يبغون وتقديم المفعول لانه المقصود بالانكار والفعل بلفظ الغيبة عند ابي عمرو وعاصم في روایة حفص ويعقوب وبالتالي عند الباقيين على تقدير وقل له - 01:05:15

وله اسلم من في السماوات والارض طوعا وكرها اي طائعين بالنظر واتباع الحجة وكارهين بالسيف ومعاينة ما يلجم الى اسلام كنطق الجبل وادراك الغرق والاشراف على الموت او مختارينك الملائكة والمؤمنين او مسخررين كالكفرة فانهم لا يقدرون ان يتمتنعوا عما قضي عليهم - 01:05:33

واليه يرجعون وقرأ بالياء على ان الضمير آآ لم من نعم اغير دين الله يبغون وله اسلم من في السماوات والارض طوعا وكرها واليه يرجعون. يقول البيضاوي اغير دين الله يبغون؟ عطف على الجملة المتقدمة - 01:05:57
الجملة المتقدمة وهي قوله فمن تولى بعد ذلك فاولئك هم الفاسقون. هذه الجملة ثم يقول اغير دين الله يبغون؟ قال هذا عطف على

هذه الجملة والهمزة متوسطة بينهما للانكار. طيب او - [01:06:13](#)

او محذوف يعني نقصد ان هذه الجملة الثانية معطوفة على محذوف تقديره اتولون افغير دين الله تبغون وهكذا قال وتقديم المفعول لانه المقصود بالانكار. يعني قال افغير دين الله يبؤن - [01:06:28](#)

يعني افغير هنا هو مفعول به مقدم ونظم الكلام لو قال افتبعونا غير دين الله طيب ليش قدم المفعول قال لانه المقصود بالانكار فقدمه وهذه انا انصحكم يا شباب بالقراءة فيها والتعمق فيها - [01:06:47](#)

واقرأوا في كتاب جميل جدا اسمه دلالات التقديم والتأخير في القرآن الكريم للدكتور اسمه مظن محمد المسيري او كذا دلالات التقديم والتأخير في القرآن الكريم. مهم جدا هذا الموضوع. لانه في القرآن الكريم بكثرة. ايات في اياتك نعبد واياك نستعين. في اول القرآن. فقدم المفعول به للدلالة على الحصر - [01:07:04](#)

وكذلك مثل هذا الموضوع. قال والفعل بلفظ الغيبة عند ابي عمرو وعااصم في رواية حفص ويعقوب يعني افغير دين الله يبغون بالغيبة بالياء. وعن افغير دين الله تبغون سيكون الخطاب لهم هؤلاء. اذا قال يبغون معناه الخطاب المسلمين - [01:07:23](#)

حديث عن هؤلاء المشركين طيب وله اسلم من في السماوات والارض طوعا وكرها اي طائعين بالنظر واتباع الحاجة وكارهين بالسيف ومعاينة ما يلجم الى الاسلام كتنق الجبل وادراك الفرق والاشراف على الموت او مختارين كالملائكة والمؤمنين - [01:07:41](#)

ومسخرین كالكفرة فانهم لا يقدرون ان يمتنعوا عما قضي عليهم واليه يرجعون قل يا بالياء. يعني يقصد وله اسلم من في السماوات والارض يعني وله انقاد من في السماوات والارض. طوعا مثل المؤمنين. الذين انقادوا طوعا لا امر الله. وكرها - [01:07:58](#) كفیرهم. مثل الكافرین هم اصلا اسلمو لا امر الله. فهم لا يخرجون عن ارادته سبحانه وتعالى. لكنهم لم يستجيبوا لامر التوحيد ولكنهم لا يخرجون عن قضائه سبحانه وتعالى وعن تدبیره فهذا هو معنى استسلامهم - [01:08:15](#)

طيب ايوه قل امنا قال رحمه الله قل امنا بالله وما انزل على ابراهيم واسماعيل واسحاق ويعقوب والاسباط وما اوتى موسى وعيسى والنبيون من ربهم امر للرسول صلي الله عليه وسلم بان يخبر عن نفسه ومتابعيه بالايام والقرآن - [01:08:29](#)

كما هو منزل عليهم بتوسط تبليغه اليهم. وايضا المنسوب الى واحد من الجمع قد ينسب اليهم. او بان يتكلم عن نفسه على طريقة الملوك اجلالا له والنزول كما يعد بالي انه ينتهي الى الرسل يعدى بعلی لانه من فوق. وانما قدم المنزل عليه السلام على - [01:08:51](#) على سائر الرسل لانه المعرف له والعيار عليه لا نفرق بين احد منهم بالتصديق والتکذیب ونحن له مسلمون منقادون او مخلصون في عبادته نعم اللي بعده اقرها وبعدين ومن بيتع غیر الاسلام دينا اي غير التوحيد والانقیاد لحكم الله. فلن يقبل منه وهو في الاخرة من الخاسرين الواقعين في الخسران - [01:09:14](#)

والمعنى ان المعرض عن الاسلام والطالب لغيره فاقد للنفع واقع في الخسران بابطال الفطرة السليمة التي فطر الناس عليها واستدل به على ان الايمان هو الاسلام. اذ لو كان غيره لم يقبل. والجواب انه ينفي قبول كل ينفي قبول كل - [01:09:42](#)

يغايره لا قبول كل ما يغايره. ولعل الدين ايضا للاعمال نعم الخطاب هنا للنبي صلي الله عليه وسلم وامر له يا محمد قل والان ذكرت لكم اكثر من مرة يعني اهمية العناية بمثل هذا الخطاب. الخطاب للنبي صلي الله عليه وسلم في القرآن الكريم بقل - [01:10:04](#) لان فيه دلالة على الاهتمام ودليل على العناية ودليل على القصد ودليل على اهمية الامر الذي يقال وهو يسمى ايضا اسلوب التلقين. كأن الله يقول للنبي صلي الله عليه وسلم قل كذا - [01:10:23](#)

قل للناس كذا. قل للمعارضين كذا. قل للمجادلين كذا وهذى من اعظم الحجج التي تشعر النبي صلي الله عليه وسلم بالطمأنينة وهو في مجادلة هؤلاء عندما يقول الله له قل كذا - [01:10:36](#)

يعني كيف يعني هذا ثقة عظيمة. انه يأتي الجواب لهؤلاء المعارضين لي من من الله سبحانه وتعالى اه قل امنا بالله نحن المسلمين يعني قل امنا بالله وما انزل علينا - [01:10:48](#)

وما انزل على ابراهيم واسماعيل واسحاق ويعقوب والاسباب وما اوتى موسى وعيسى وما والنبيون من ربهم. لاحظوا هذا يعني الاية العظيمة التي ولها نظائر في القرآن الكريم. ان من كمال ايمان المسلم بالنبي صلي الله عليه وسلم الایمان بكل الانبياء - [01:11:04](#)

وبالرسل وبالكتب وان اي يعني انكار لواحد منها يبطل اه اسلامه فهذا يقول البيضاوي امر للرسول صلى الله عليه وسلم بان يخبر عن نفسه لانه يقول الله قل امنا بالله - [01:11:23](#)

قل امنا بالله وما انزل علينا ماذا يقصد بقوله انزل علينا؟ يعني هل يقصد نفسه لكنه عبر عن نفسه بصيغة التعظيم او يقصد ما انزل علي انا وال المسلمين والمؤمنين معي. او يقصد ما انزل علينا نحن انا والنبيون الذين سبقوني - [01:11:41](#)

البيضاوي يقول بان يخبر عن نفسه ومتابعه بالليمان علينا القرآن كما هو منزل عليهم بتوجيه اليهم واياض المنسوب الى واحد من الجمع قد ينسب اليهم او بان يتكلم عن نفسه على طريقة الملوك اجلالا يعني بصيغة الجمع - [01:11:59](#)

والنزول كما يعد بالى يعني نزل وما انزل علينا في مواضع هنا قال وما انزل علينا والنزول كما يعد بالياء لانه ينتهي الى الرسل يعدي بعل. لانه من فوق وهذا وش تكلمنا عنه كثيرا وهذا ايضا مهم جدا وهو دلالات حروف المعاني يا شباب - [01:12:18](#)

مهمة جدا في التفسير وفي اللغة وفيها كتب خصصت لها من افضلها كتاب الجناداني في حروف المعاني لابن ام قاسم المرادي الجناداني في حروف المعاني لابن ام قاسم المرادي مجلد - [01:12:39](#)

ذكر فيه كل حرف ودلالة التي يدل عليها وال Shawahed على كل دلالة واياض كتاب اخر اسمه رصف المباني في حروف المعاني. للماق وایضا كتاب قيم اللي حققه الدكتور احمد الخراب - [01:12:56](#)

وهو يقول هنا والنزول كما يعدي بالى لان آآ لانه ينتهي الى الرسل لان دلالة الى تدل على الغاية يعدي بعل لانه من فوق وانما قدم المنزل عليه السلام على المنزل على سائر الرسل لانه المعرف له والعيار عليه. وهذه لفتة جميلة جدا من البيضاوي. يعني يقول قل - [01:13:10](#)

انا بالله وما انزل علينا بدأ بنفسه عليه الصلاة والسلام. وما انزل علينا وما انزل على ابراهيم مع ان الذي نزل على ابراهيم كل الانبياء الذي انزل عليهم قبل الذي انزل على النبي صلى الله عليه وسلم. لكنه بدأ بنفسه قال لماذا بدأ بنفسه عليه الصلاة والسلام؟ قال لانه المعرف له والعيار - [01:13:32](#)

نحن لولا النبي صلى الله عليه وسلم وش درانا عن ابراهيم وعن موسى وعن عيسى؟ وكيف كان سنعرف تفاصيل نبوتهم وتفاصيل بلاغهم؟ ما كان سنعرف. ولذلك الله سبحانه وتعالى جعل من - [01:13:52](#)

من خصائص هذه الامة انها شاهدة على الامم كيف شاهدة على خبر الله سبحانه وتعالى واضح هذا؟ فهذا هو سر هذا التقديم. قال لانه المعرف له عليه قد بلغ قومه. وان آآ موسى طيب وش درانا - [01:14:05](#)

لان الله قد اخبرنا في القرآن فنحن نشهد على خبر الله سبحانه وتعالى واضح هذا؟ فهذا هو سر هذا التقديم. قال لانه المعرف له عليه الصلاة والسلام والعيار عليه بما بلغنا فقدم في الذكر - [01:14:22](#)

قال لا نفرق بين احد منهم اي بين الانبياء عليهم الصلاة والسلام. ولذلك سبق معنا في سورة البقرة انه لا يجوز لنا المفاضلة بين الانبياء والرسل لا يجوز ان تقول اه موسى افضل من محمد او محمد افضل من موسى او اه موسى. ولذلك النبي قال لا تفضلوني على - [01:14:37](#)

تونس ابن متى صح مع ان يونس ليس من اهل من يعني من اصحاب العزم ولا من اولي العزم من الرسل فمن باب اولى لا تفضلوني على موسى ولا تفضلوني على عيسى - [01:14:59](#)

لكن في نفس الوقت الله سبحانه وتعالى قال تلك الرسل فظلنا بعظامهم على بعظام والنبي صلى الله عليه وسلم اخبر عن نفسه انه انه اول من تنشق عنه الارض وانه اول شافع صح؟ وهذا تفضيل له - [01:15:10](#)

وقال اوتيت خمسا لم يؤتهن احد قبله. فهذا تفضيل له صح فاذما نقول نجمع بينها انه لا يصح التفضيل بين الانبياء والرسل الا ما ثبت بالنص. عن الله او عن رسوله فقط - [01:15:25](#)

قال ونحن له مسلمون اي منقادون او مخلصون في عبادته ومن يتغى غير الاسلام دينا اي غير التوحيد والانقياد لحكم الله فلن يقبل منه وهو في الاخرة من الخاسرين الواقعين في الخسران. والمعنى ان المعرض - [01:15:38](#)

الاسلام والطالب لغيره فاقد للنفع واقع في الخسران الى اخره. واستدل به على ان الايمان هو الاسلام اذ لو كان غيره لم يقبل هذا استنباط من البيضاوي عقدي. بدلالة الالتزام - 01:15:53

والجواب انه ينفي قبول كل دين. ومن بيتفغى غير الاسلام دينا فلن يقول منه الاسلام يقول هنا هو يدل على ان المقصود به هو الايمان وان الايمان هو الاسلام والجواب انه ينفي قبول كل دين يغايره لا قبول كل ما يغايره - 01:16:10

ولعل الدين ايضا للاعمال طبعا هذا الاستنباط آآخذنه البيضاوي رحمه الله من الرازي. فقال واعلم ان ظاهر هذه الآية يدل على ان الايمان هو الاسلام تعرفون ان هذه العبارات مما يقول المفسرون اذا اجتمعت افترقت او اذا اخترقت اجتمعت. فاذا جاء الايمان وحده ودخل فيه الاسلام واذا جاء الاسلام وحده دخل فيه الايمان - 01:16:27

واذا جاءوا مع بعض فرق بينهم يقول الرازي اذ لو كان الايمان غير الاسلام لوجب الا يكون الايمان مقبولا. لقوله تعالى ومن بيتفغى غير الاسلام دينا فلن يقبل منه الا ان ظاهر قوله تعالى قالت الاعراب امنا. قل لم تؤمنوا ولكن قولوا اسلمنا. فرق بينهما. يقتضي كون الاسلام مغايرا للایمان. وجه - 01:16:49

التوافق بينهما ان تحمل الآية الاولى على العرف الشرعي والآية الثانية على الوضع اللغوي اه والاستنباط طبعا فيه نظر بهذا الاطلاق لانه لان الدلالة تختلف بالتجريد والاقتران. وبالسياق. وهذي مسألة مهمة ونكتفي بهذا بس نجيب على الاسئلة - 01:17:10

ثم نصلی ان شاء الله يقول هل نستطيع ان نقول ان الكائنات اجمعـت على اربعة امور الاسلام والسجود والقنوت والتسبـح صحيح قد ورد النص بهذا فاما الاسلام بمعنى الانقياد كما قال الله وان من شيء الا يسبـح بحمـده. وهذا التسبـح - 01:17:28

وقال كل له قانتون آآ صحيح والله يسجد من في السماء ايضا. فورد النص بنفس الدلالـة اه هنا سؤـال يقول ما هو التفسـير الصحيح؟ لا لا خله خله ما عليك انا بجيـب - 01:17:46

ما هو التفسـير الصحيح لـلامـيين؟ هل الذين لا يقرأون ولا يكتبون او اللـغيـار من غير بنـي اسرائـيل؟ وكذلك النبي الـامي ايـضا هذه باختلاف السـيـاق فـفي قوله سبحانـه وتعـالـى النـبـي الـامي - 01:18:00

الـذـي لا يـقـرـأ ولا يـكـتـب بـدـالـلـة قـوـلـه ما كـنـتـ تـتـلـوـ مـنـ قـبـلـهـ مـنـ كـتـابـ وـلاـ تـخـطـهـ بـيـمـينـكـ. اذا لـارـتـابـ المـبـطـلـونـ وـاـمـاـ قـالـوـاـ لـيـسـ عـلـيـنـاـ فـيـ الـامـيـنـ سـبـيلـ ايـ غـيرـ الـيهـودـ - 01:18:14

فـهـادـ السـيـاقـ يـدـلـ عـلـىـ هـذـاـ المعـنـىـ وـبـعـضـهـ يـقـوـلـ انـ الـامـيـنـ الـذـيـنـ لـيـسـ لـهـمـ كـتـابـ مـنـزـلـ ايـضاـ فـيـ بـعـضـ السـيـاقـاتـ وـلـذـكـ وـرـدـ فـيـ الـحـدـيـثـ لـهـمـ هـنـاـ فـيـ الـقـرـآنـ الـكـرـيمـ يـاـ اـهـلـ الـكـتـابـ يـاـ اـهـلـ الـكـتـابـ فـيـ مـوـاضـعـ - 01:18:28

لانـ العـربـ لـمـ يـكـونـواـ اـهـلـ كـتـابـ يـقـوـلـ يـرـىـ اـبـنـ عـاشـورـ رـحـمـهـ اللهـ فـيـ تـأـوـيلـ السـمـاـواتـ السـبـعـ اـنـهـ الـكـوـاـكـبـ السـيـارـةـ كـالـمـشـتـريـ وـزـحلـ وـغـيرـهـاـ ثـمـ سـرـدـ الـاسـبـابـ فـيـ جـوابـ ذـلـكـ. هلـ سـبـقـهـ اـحـدـ مـنـ قـبـلـهـ لـهـذـاـ القـوـلـ؟ـ نـعـمـ - 01:18:44

طبعـاـ هـذـاـ القـوـلـ هـوـ قـوـلـ اـصـحـابـ الـهـيـةـ يـسـمـونـهـمـ الـذـيـنـ يـعـنـيـ آآـ يـبـحـثـونـ فـيـ القـضـاـيـاـ الـفـلـكـيـةـ بـحـثـاـ فـلـسـفـيـاـ مـاـ هـوـ بـحـثـ تـجـرـيـبـيـ بـحـثـ تـجـرـيـبـيـ لـانـ الـبـحـثـ التـجـرـيـبـيـ الـيـوـمـ مـبـنـيـ عـلـىـ يـعـنـيـ قـيـاسـاتـ وـعـلـىـ نـظـرـيـاتـ دـقـيقـةـ - 01:18:57

ولـذـكـ الـيـوـمـ تـلـاحـظـونـ اـنـهـ يـحـدـدـونـ وـقـتـ الـخـسـوفـ وـالـكـسـوفـ بـدـقـةـ فـعـلـاـ بـالـدـقـيـقـةـ وـاـحـيـاـنـاـ بـالـثـانـيـةـ صـحـ فـهـذـاـ تـجـرـيـبـيـ لـيـسـ بـمـشـكـلـةـ لـكـ الـذـيـنـ كـانـوـاـ يـبـحـثـونـ فـيـ بـحـثـ فـلـسـفـيـاـ يـعـنـيـ اـشـبـهـ مـاـ يـكـوـنـ بـالـتـنـجـيمـ وـالـكـهـانـةـ - 01:19:17

فـهـؤـلـاءـ يـعـنـيـ وـخـاصـةـ يـعـنـيـ اـصـحـابـ الـفـلـسـفـةـ عـنـدـمـاـ يـقـوـلـونـ انـ الـكـرـسيـ يـعـنـيـ يـفـسـرـونـ السـمـاـواتـ السـبـعـ وـالـكـرـسيـ تـفـسـيـرـاـ فـلـسـفـيـاـ. يـقـوـلـوـنـ الـمـقـصـودـ بـهـاـ السـبـعـ السـيـارـةـ يـعـنـيـ الـذـيـنـ يـقـرـأـونـ مـنـكـمـ فـيـ تـفـسـيـرـ سـوـرـةـ اـهـ اـيـةـ الـكـرـسيـ مـثـلاـ - 01:19:30

اقـرأـ فـيـ تـفـسـيـرـ اـيـةـ الـكـرـسيـ فـيـ تـفـسـيـرـ الرـازـيـ وـانـظـرـ كـيـفـ يـفـسـرـونـ الـكـرـسيـ تـفـسـيـرـاـ بـعـيـداـ عـنـ دـلـالـةـ الـوـحـيـ وـعـنـ دـلـالـةـ الـحـدـيـثـ النـبـوـيـ وهذا طـبـعاـ كـلـامـ وـلـعـلـ اـبـنـ عـاشـورـ رـحـمـهـ اللهـ يـفـسـرـ يـنـقلـ كـلـامـ هـؤـلـاءـ - 01:19:50

وـبـرـدـ عـلـيـهـ يـعـنـيـ لـاـ اـتـوـقـعـ اـبـداـ اـنـ اـبـنـ عـاشـورـ يـذـهـبـ اـلـىـ رـأـيـ الـفـلـاسـفـةـ فـيـ هـذـهـ القـضـاـيـاـ الـتـيـ وـرـدـ النـصـ بـخـلـافـهـاـ بـشـكـلـ صـرـيـحـ وـصـلـىـ اللهـ وـسـلـمـ عـلـىـ سـيـدـنـاـ وـنـبـيـنـاـ مـحـمـدـ وـعـلـىـ اللهـ وـصـحـبـهـ اـجـمـعـينـ - 01:20:05

- 01:20:23 -